بيان ايضا ما احسن اليوم زيدًا بفصل الظرف وهو اليوم بين ما احسن ومعموله
لما ذكرناه واجاز المازني الفصل بالظرف لما سمع من العرب ما احسن بالرجل
ان يصدق لرخصة الاتساع في الظروف ما لم يتسع في غيرها قوله وما مبتدا نكرة
عند سيبويه الخ اشارة الى بيان اعراب ما افعله فما مبتدا نكرة بمعنى شي عند سيبويه و
الخليل واصله شي احسن زيدا والجملة التي بعدها اعني الفعل والفاعل والمفعول
في محل الرفع بانه خبره وما موصولة عند الاخفش والجملة التي بعدها صلتها وهي
مع الصلة في محل الرفع بانه مبتدا وخبره محذوف تقديره الذي احسن زيدا شي
وما استفهامية عند قوم فهي مبتدا وما بعدها خبرها وتقديره اي شي احسن زيدا ومعنى
التقديرات باعتبار الاصل لا انها بمعناها الآن قوله وبه فاعل عند سيبويه
الخ اشارة الى بيان اعراب افعل به عند سيبويه اي به في افعل به فاعل افعل
عند سيبويه والباء زائدة كما في قوله تعالى وكفى بالله الا انها لازمة ههنا ليدل
على الانشاء واصل افعل بزيد افعل زيد بمعنى صار زيد ذا فعل كاغد البعير
اذا صار ذا غدة فالهمزة للصيرورة ثم نقل عن لفظ الخبر الى لفظ الامر وليس بامر اذ لا
معنى للامر ههنا ولا فرق بين قولنا ما احسن زيدا وبين قولنا احسن بزيد
واذا كان الامر على ما ذكرنا لم يكن فيه ضمير لان الاسم المذكور بعده فاعل له
ولهذا لزم صورة واحدة قوله ومفعول عند الاخفش عطف على قوله فاعل وهي
اشارة الى اعراب به عند الاخفش اذ هو المتعجب منه كما كان بعد ما افعل فعلى

هذا يكون افعل امرا لا خبرا فيكون فيه ضمير مرفوع بانه فاعله لكن ذلك الضمير
ضمير المصدر وعند بعضهم كما هو حال بالاخفش احسن بزيد وضمير المخاطب عند بعضهم اي
انه امر لكل واحد مخاطب بان تجعل زيدا حسنا بان تصفه بالحسن هذا الله
ثم اجرى مجرى الامثال فلم يغير عن لفظ الواحد تقول يا رجل ويا رجلان
ويا رجال احسن بزيد فالباء عند الاخفش اما للتعدية وذلك اذا كانت الهمزة
في احسن بزيد للصيرورة لتصير احسن بواسطة الباء متعديا واما زائدة للتاكيد
مثلها في قوله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة و ذلك اذا لم يكن الهمزة
للصيرورة بل ويكون احسن متعديا قوله افعال المدح والذم ما وضع لانشاء
مدح او ذم اي افعال المدح التي بوب لها في النحو افعال وضعت لانشاء مدح او
لانشاء ذم فلم يكن مدحته وذممته وشرف وكرم وفخر وعو دوي افعال
المدح والذم لانها لم توضع للانشاء قوله فمنها نعم وبئس اي من افعال المدح نعم
ومن افعال الذم بئس قوله وشرطها ان يكون الفاعل اي وشرط هذه الافعال
ان يكون فاعلها احد الامور الثلثة وهي ان يكون معرفا بلام تعريف العهد نحو
نعم الرجل زيدا ويكون مضافا الى معرف بلام تعريف العهد نحو نعم صاحب الرجل
زيدا او يكون مضمرا وذلك المضمر اما مميز بنكرة منصوبة نحو نعم رجلا زيدا واما مميز بما
بمعنى شي غير موصوفة كقوله تعالى فنعما هي فما ههنا نكرة بمعنى شي منصوبة على التمييز
وهي المميزة لفاعل نعم اي فنعم شيئا هي اي فنعم الشيء شيئا هي وهي ضمير الصدقات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)